



لماذا الخوف؟

جندي ياباني قضى 28 سنة في السجن بسبب الخوف. ليس سجننا حرضيا بل سجننا من الخوف !
 الحرب تتراجع، ظل هو مختبئا في الجزيرة، غير مصدق أن الحرب قد انتهت. وبالرغم من المنشورات التي كانت المطائرات الأمريكية تلقيها بالألاف على الجزيرة، إلا أنه ظل مختبئا في كهف في تلك الجزيرة، خائفا من أن يقع أسيرا في أيدي القوات الأمريكية. ولأكثر من 1/4 قرن ظل حبيسا في الكهف، يخرج أثناء الليل فقط ليجد بعض ثمار المانجو، وليعيش على أكل الضفادع والفضران.

أخيرا اكتشفه بعض المصيادين اليابانيين، وأقنعوه بأنه في أمان إذا ما ترك المغابة وعاد إلى بلده.

هذا الرجل عاش معظم حياته في زنزانة صنعها بنفسه ولنفسه ! وأليس هذا هو نفس ما يفعله الكثيرون ؟ إنهم يعيشون كل حياتهم يريدون أن يؤمنوا بذلك المكتوب عنه أنه "أباد بالموت ذلك الذي له سلطان الموت، أي إبليس" لكي "يعتق أولئك الذين خوفا من الموت على إبليس. ذلك العدو الذي يجعل الناس يعيشون في يأس وخوف: من المرض، والإرهاب، والمتطرف، والمظروف، بل ومن الموت وما بعده من عذاب ورعب.

الرب يسوع المسيح قد غلب الموت بالموت، وقام ظافرا منتصرا لكي يضمن لك ولي بالإيمان به مكانا معه في الحياة والخلود. هل قبلته بالإيمان في حياتك؟ إنه يقول بضمه المصادق "السارق (إبليس) لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك. وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم ن لهم أفضل (أي حياة ممتلئة فائضة)" (يو: 10: 10) هل امتلكت بالإيمان هذه الحياة الفضلى ؟

بقلم د: عادل نصحي